



## قياس الفعالية لقاء التكاليف للقاح الكوليرا المفومي: مقدمة لأداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات

تحديث تشرين الثاني/ نوفمبر 2016

يُتوقع أن تحدث بينها معدلات مختلفة من الوقوعات المرضية، أو معدلات إماتة الحالات. ولإيضاح ذلك، يكون لقاح ما "فعالاً لقاء التكاليف" إذا كانت التكلفة لكل سنة يمكن تحاشيها، من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز، أقل من ثلاثة أضعاف نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في القطر. فإذا كانت تكلفة السنة من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز التي يمكن تحاشيها، أقل من نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، فإن اللقاح يعتبر "فعالاً لقاء التكاليف". وتوضح الخطوط الزرقاء الأفقية في المخطط البياني للمثال أدناه، الخاص بأداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات، توضح علامتي الإسناد هاتين. كما توضح الأعمدة الرأسية التكلفة لكل سنة، يمكن تحاشيها، من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز.

وينبئين من المثال الموضح، أن تطعيم القطر بالكامل (العمود الأول)، لن يكون فعالاً لقاء التكاليف. بيد أن الفعالية لقاء التكاليف تتغير عند التركيز على منطقة محددة تكتنفها مخاطر إصابة مرتفعة. فعلى حين يكون تطعيم البالغين في المنطقة عالية الخطورة (العمود الثاني)، أمراً غير فعال لقاء التكاليف، فإن تطعيم أطفال المدارس، أو الأطفال الصغار (العمود الثالث والرابع)، في تلك المنطقة، سيكون فعالاً جداً لقاء التكاليف. وأخيراً، إذا أعطي اللقاح إلى جميع السكان في المنطقة عالية الخطورة (العمود الأخير)، فسوف يعتبر فعالاً لقاء التكاليف، لكنه لن يكون فعالاً جداً لقاء التكاليف.

من المعروف أنه عند إعداد استراتيجيات تحسين الصحة في البلدان الفقيرة، تكون الموارد دائماً محدودة. وعلى رسمي السياسات محاولة إعطاء أولوية لعنصر "الفعالية لقاء التكاليف" عند الاختيار ما بين مختلف التدخلات والأنشطة الصحية. ومن المنطقي أن يتم تفضيل التدخلات التي تنفذ أكبر عدد من الأرواح بأقل تكلفة، ولا يلتفت إلى تلك التدخلات التي تكون أكثر تكلفة، أو تطوي على قدر ضئيل من المنافع. وعلى حين يبدو هذا النوع من التحليل واضحاً ومباشراً، فإن تقدير الفعالية لقاء التكاليف قد يكون أمراً صعباً إلى حد كبير. ولقد تم إعداد أداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات، من أجل تبسيط عملية تقدير الفعالية لقاء التكاليف المتعلقة بلقاح الكوليرا المفومي في مختلف المواقع.

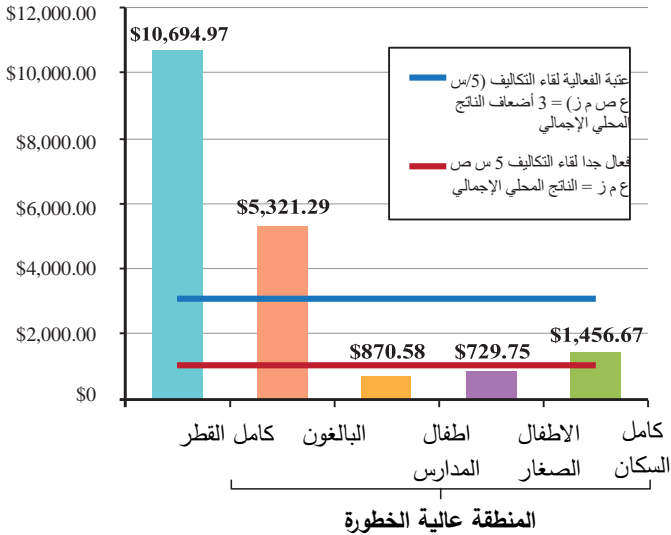
والفعالية لقاء التكاليف عبارة عن قياس لكم الأموال المطلوب لتحقيق نتائج صحية معينة. ويعبّر عن ذلك، بوجه عام، بكم الدولارات المطلوب لمنع وقوع الحالات، أو لتقادي حدوث الوفيات. وفي إطار الإيضاحات المقدمة حول كل من العجز والوفاة، عادة ما يستخدم القائمون على تخطيط البرامج الصحية أيضاً، مقياساً آخر - وهو كم الدولارات المطلوب لتقادي سنة من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز (س ع ص م ز).

وقد يفهم المرء، بنوع من الحدس، أنه عندما يكون هناك مرض ما شائع جداً، ويسبب أعداداً كبيرة من الوفيات، فإن لقاحاً ناجحاً وغير مكلف، يكون فعالاً لقاء التكاليف. غير أنه، مع انخفاض معدل الإصابة بالمرض، أو معدل إماتة الحالات، مع بقاء تكاليف اللقاح ثابتة، فإن فعالية اللقاح لقاء التكاليف سوف تقل. كما ستقل تلك الفعالية لقاء التكاليف أيضاً، إذا كان ثمن اللقاح مرتفعاً، أو إذا كانت نجاعته ضعيفة. ومع ذلك، فإن حساب الفعالية لقاء التكاليف يتطلب أشياء أكثر من مجرد الحدس؛ فهو يحتاج إلى تقدير تلك الفعالية بطريقة موضوعية ومنهجية.

ولهذا السبب، تم إعداد أداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات، وهي عبارة عن أداة سهلة الاستخدام، تستند إلى البرنامج الحاسوبي "إكسل"، يمكن عن طريقها حساب الفعالية لقاء التكاليف باستخدام متغيرات تؤثر على فعالية اللقاح لقاء التكاليف، كمعدل إماتة الحالات.

ولكي يمكن استخدام أداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات، يقوم المستخدم بإدخال القيم الخاصة بكل متغير، ويتم، بطريقة آلية، حساب النتائج - من حيث التكلفة لكل حالة إصابة يتم تلافيها، والتكلفة لكل وفاة يتم تجنبها، والتكلفة لكل سنة من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز يتم تحاشيها، مع ظهور تلك النتائج في جداول ومخططات بيانية. وتتيح هذه الأداة أيضاً مقارنة الفعالية لقاء التكاليف للقاح الذي يُعطى لمجموعات متعددة

التكلفة لكل (س ع ص م ز) يمكن تحاشيها



وباستخدام أداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات، وتغير قيم مختلف المتغيرات، يمكن للمرء أن يلاحظ أن فعالية التطعيم لقاء التكاليف لا تتحسن إلا بشكل طفيف، مع زيادة نجاعة اللقاح، لكنها ترتفع ارتفاعاً كبيراً، إذا أعطي اللقاح إلى السكان الذين يحدث بينهم معدل وقوعات مرتفع جداً، أو معدل إماتة حالات مرتفع. وحيث يمكن

لوقوعات الكوليرا أن تتفاوت تفاوتاً كبيراً في مختلف الأماكن، أو بين المجموعات المعرضة لمخاطر الإصابة بالمرض، كما يمكن أيضاً لتكلفة التطعيم أن تتفاوت، فإنّ الفعالية لقاء التكاليف لعملية التطعيم ضد الكوليرا يمكن أن تتغير بشكل كبير، وفقاً لحالة بعينها، ووفقاً للاستراتيجية المستخدمة لحملة التطعيم. ويمكن استخدام أداة حساب الفعالية لقاء التكاليف لتسليط الضوء على هذه الفروق الدقيقة المهمة، والإيضاح لأصحاب القرار والقائمين على تخطيط البرامج، سبل الاستخدام الأمثل للقاح الكوليرا الفموي.

ورغم أن أداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات قد تم إعدادها خصيصاً للقاح الكوليرا الفموي، فإنها يمكن أن تكون مفيدة أيضاً لتدخلات صحية أخرى. ويمكن الحصول على الدليل الخاص بأداة حساب الفعالية لقاء التكاليف الخاصة بإدخال اللقاحات، وإرشادات استخدامها، في مجموعة الأدوات الخاصة بمكافحة الكوليرا (StopCholeraToolkit). ونحن على ثقة من أنكم ستجدونها مفيدة لتقرير أفضل السبل لاستهداف المجموعات والفئات التي تكون أكثر استفادة من لقاح الكوليرا الفموي.

---

<sup>1</sup> عتبات الفعالية لقاء التكاليف، 2015، منظمة الصحة العالمية  
<http://www.who.int/bulletin/volumes/93/2/14-138206/en/>